Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنفسهم وحركتهم تياراً داخل مءتف وحركـة الشعب الفلسطيني في مسيرته التحريرية ، ففوتوا بذلك الفرصة على النهج الانشقاقي وسدوا على العاملين من أجله من الأعداء الصهاينة الطريق نهائياً ،وعززوا بذلك الأسلوب الجبهوي الديمقراطي • حتى إذا مـا وقع ماليس بالحسبان كان تكون المؤامرات على مسيرة الشعب الفلسطيني في الخارج أقوى من أن تواجه أو تحبط ، فإن ثـورة الحجارة هذه بجماهيرها وقيادتها ومبادئها وأهدافها المرحلية والاستراتيجية وأسلوبها سوف تكون استمراراً طبيعياً ومرحلـة متجددة شـرعية للكفاح الفلسطيني • وبذلك لن يتيح الشعب العربي الفلسطيني للتاريخ أن يسجل ثغرة في مسيرته الثورية أو غفوة في مساره الجهادي • وعبّر عن هذه الحقيقة النداء رقم (١٠) تاريخ (١٠ـ٣ـ١٩٨٨) الـذي أصدرته القيادة الموحدة في المناطق المحتلة والذي أكد أن القيادة الموحدة ليست سوى امتداد عضوي لمنظمة التحرير الفلسطينية • وتأكدت هذه الحقيقة بالممارسة العملية ، إذ كـانت جماهيـر ثورة الحجارة تلتزم بتوجيهات قيادتها الموحدة ، وقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية • وإضافة الى ذلك فقد أكد البيان رقم (١٢) تاريخ ٢ـ ٤ـ١٩٨٨) رفض محاولات الاحتواء والمشاريع المشبوهة ،والتمسك بوحدة الشعب ،وتميزت حركة الشعب الفلسطيني الثورية في الداخل بسرية القيادة وعلنية الفعل ، الأمر الذي أفشـل محاولات العـدو الصهيوني لإحبـاط الثورة أو إضعافهـا • أخـذت الحركة اسم (الانتفاضة) ولكنها في واقع الأمر ثورة على التاريخ المزوّر ، وعلى الحدود المصطنعة ، ثورة على مايسمى بالأمر الواقع ، وعلى المعادلات الدوليـة والاقليمية (٢) • ولهذا فضلت تسميتها بثورة الحجارة •

استطاعت ثورة الحجارة منذ الشهور الأولى لولادتها أن تحقق خطوات إيجابية ملموسة على الساحات الفلسطينية والعربية والدولية، نبرز منها مايلي: